2

المسرح المدرسي

الفصل الأول:

دراسات سابقة

الفصل الثاني :

فروض الدراسة

مقدمـــة

قـام البـاحث بمسح شـامل لمعظم الدراسـات والبـحوث التى تناولت العـدوانيـة وطرق علاجهـا، والدراسات التى تناولت مسرح الطفل،وقد خلص من مسحه إلى وجود دراسات عديدة تناولت العدوانية وطرق علاجها بأساليب وفنيات متعددة دون الاستعانة بالمسرح المدرسى· أمـا بالنسبـة للدراسـات التى تناولت مسـرح الطفل فـقد تناولت معظم هذه الدراسات الجوانب التقنية والفنية لهذا المسرح دون التركيز على الجوانب النفسية إلا فى ندرة من الدراسات - فى حدود علم البـاحث - التى تنـاولت أثر دراما الطفل على تعديل بعض أنماط السلوك غير السوى لديه· وقـد كانت هذه الدراسات بمثابة ضوء يكشف للباحث الحالى أهمية دور المسرح المدرسى فى خفض السلوك العدوانى لدى الطفل·

وكأية دراسة علمية حقه يتعين عليها أن تستعين وتسترشد بما سبقها من بحوث ودراسات فى بناء صرحها النظرى، وأيضا فى صياغة فروضها· فقد كان لزاما على الباحث فى دراسته الحالية أن يتخذ من البحوث والدراسات السابقة-والتى تنصب بشكل قريب إلى حد ما على موضوع دراسته - إطاره المرجعى· ومن هنا، أفرد الباحث لهذه البحوث والدراسات هذا الفصل·

دراسات سابقة

وسوف يتناول الباحث الدراسات الآتية :

١- دراسة باندورا : (1963) Bandura أثر النماذج العدوانية التى يشاهدها الأطفال على سلوكهم العدوانى.

٢- دراسة ديمنيك (1971 Deminich) : أثر كل من مشاهدة النماذج العدوانية والعنف كما يعرض فى التليفزيون.

٣- دراسة ماكلويد (1972 Mcleod) أثر الوالدين ودراما التليفزيون على المراهقين فى انتهاج السلوكيات الاجتماعية.

٤- دراسة رسر ولمبورج Russer & Limbourg (١٩٧٤) : تعديل السلوك العدوانى لدى أطفال الحضانة بواسطة برنامج علاجى درامى.

٥- دراسة سلابى وكرولى Slaby & Crowley (١٩٧٧) : تعديل السلوك العدوانى للأطفال من خلال أنشطة اللعب التلقائى، والتعاون الجماعى.

٦- دراسة عبد الحليم السيد (١٩٧٩) : بحث آراء وخبرات العاملين بمسرح الأطفال بمصر.

٧- دراسة هانم الشربينى (١٩٨٧) : استغلال مسرح العرائس فى تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال الروضة.

٨- دراسة شوقى الجميل (١٩٨٨): مشاهدة العنف فى بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال المشاهدين.

٩- دراسة عزة عزازى (١٩٩٠) : استخدام السيكودراما فى علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة.

١٠- دراسة صلاح الدين عبود (١٩٩١): مدى برنامج إرشادى فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

١١- دراسة فاطمة محمود (١٩٩٣) : إعداد برنامج للعب الجماعى لخفض السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة.

١٢- دراسة كمال الدين حسين (١٩٩٣) : الدراما وتنمية مهارات وقدرات الأطفال. دراسة تطبيقية على مسرحية الأطفال - هيا نلعب.

١٣- دراسة عبد الفتاح نجله (١٩٩٣) : أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

١٤- دراسة ستنهاردت (Steinhardt 1994) : خلق صورة ذاتية من خلال مسرح العرائس والعلاج بالفن.

١٥- علية شعبان (١٩٩٦) : مدى فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية.

(Bandura (1963 :

وموضوعها : "أثر النماذج العدوانية التى يشاهدها الأطفال على سلوكهم العدوانى".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر النماذج العدوانية التى يشاهدها الأطفال سواء أكانت فى الحياة الواقعية أو فى فيلم يصور الواقع أو فى فيلم يصور العنف لشخصية كرتون "رسوم متحركة" وذلك ليخلص للإجابة عن سؤال هل العنف مقلد؟ أى قلده الطفل من خلال مشاهدته لتلك النماذج العدوانية.

وتكونت العينة من (٤٨) ولدا، (٤٨) بنتا، وهؤلاء جميعا مسجلون فى جامعة (استانفورد) فى الحضانة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٣٥-٦٥) شهرا، وقد اختار شخصين من الكبار هما عبارة عن رجل وامرأة كمساعدين له فى الإجراءات التجريبية.

وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات تجريبية هى :

المجموعة الأولى : شاهدت العنف فى الحياة الحقيقية.

المجموعة الثانية : شاهدت العنف من نفس النماذج مصورة على فيلم.

المجموعة الثالثة : شاهدت فيلما يصور العنف فى شخصية كرتون.

وقد قسمت المجموعات التجريبية إلى أولاد وبنات للوقوف على تأثير العنف على الجنس.

وقام الباحث ومساعداه بعرض النماذج العدوانية المشار إليها سابقا على عينات الأطفال. وبعد تجربة العرض، اختبر الأطفال للوقوف على كمية العنف المقلد وغير المقلد فى الموقف التجريبى بعد غياب النموذج. وقد قام الباحث بقياس سلوك العنف للأطفال على أساس سلوكهم العنيف فى السلوكيات الاجتماعية فى الحضانة وتقييم الباحث ومدرس الحضانة لمقدار العنف فيه.

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن مشاهدة الأطفال لدراما العنف فى الأفلام تزيد ردود الفعل العنيفة لديهم. وكذلك أن الأطفال الذين شاهدوا العنف الإنسانى فى الواقع والأطفال الذين شاهدوا نماذج العنف فى أفلام الكرتون "الرسوم المتحركة" يقومون بعنف مضاعف عن الأفراد الذين يشاهدون العنف فى الأفلام. وكذلك أن الأطفال المحبطين يكونون أكثر تأثرا بما شاهدوه فى الأفلام عن الأطفال غير المحبطين. وأن العنف فى الأفلام يشكل بدرجة كبيرة سلوك الأطفال العنيف فالأطفال يسلكون سلوكا مشابه لسلوك الانموذج فى الدراما، وكذلك أثبتت هذه التجربة الفرق الموجود بين الجنسين فى تعلم السلوك العدوانى.

تعليق :

توضح هذه الدراسة تأثيرالنماذج العدوانية التى يشاهدها الأطفال سواء أكانت فى حياة الواقع المعاش أو فى شكل درامى يمكن أن يكون تمثيلا على خشبة مسرح أو مصوراً على فيلم سينمائى أو تليفزيونى أو رسوماً متحركة.. فكل النماذج المشاهدة تؤثر على سلوك الأطفال فى أى شكل كانت، وهذه الدراسة تدعم فرضية نظرية التعلم الاجتماعى التى قال بها باندورا والتى ترى أن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة والاقتداء بالنموذج.

وهذا يوضح مدى الخطورة لدور الدراما فى حياة الطفل، فماذا لو كانت الدراما المقدمة لهم تعطى نماذج عدوانية؟

● دراسة ديمنيك (Deminick 1971):

وموضوعها: "أثر كل من مشاهدة النماذج العدوانية والعنف كما تعرض فى التليفزيون".

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الاتجاهات المتولدة عن مشاهدة العنف فى دراما التلفزيون، وبيان أن النماذج العدوانية التى تقدم للطفل تؤثر فيه فتجعله عدوانيا.

وتكونت العينة من (٤٣٤) طفلا من الذكور والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١١) سنة.

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن الأطفال الذين يشاهدون النماذج العدوانية والعنف فى التليفزيون بصورة مستمرة كانوا أكثر استعمالا للعنف فى سلوكهم،ويرون أن العنف هو الاستجابة الطبيعية الأفضل فى مواقف النزاع والاختلاف بين الأقران. وكذلك أن الأطفال من الأسر التى تركت اتجاهاتها عن العدوان غير محددة كانوا أشد ميلا للعنف والعدوان من الأطفال الذين انحدروا من أسر كان الوالدان ضد استخدام السلوك العدوانى والعنف ضد الآخرين.

تعليق :

وهذه الدراسة تدعم نظرية (التعليم الاجتماعى) فى أثر النماذج العدوانية على عدوان الأطفال، كما تتميز هذه الدراسة أيضا بكبر حجم العينة المستخدمة.

● دراسة ماكلويد (McLeod (1972 :

وموضوعها : "أثر الوالدين ودراما التليفزيون على المراهقين فى انتهاج السلوكيات الاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأثر الايجابى على سلوك المراهقين نتيجة مشاهدة دراما وبرامج العنف فى التليفزيون، وعلى مدى المتابعة من الوالدين لمشاهدات أبنائهم، وكذلك سلوكياتهم فى الحياة كنماذج يحتذيها المراهق. وأنه توجد علاقة كبيرة بين ما يبديه الأطفال من سلوك عدوانى وما يلاحظونه من السلوك العدوانى فى النماذج المشاهدة فى التليفزيون من البرامج والدراما بأشكالها المختلفة، ومشاهدة أسلوب السلوك للوالدين فى الحياة.

وتكونت العينة من (٦٢٤) مراهقا، وقد طلب منهم تحديد تكرار مشاهداتهم لعدد من البرامج التليفزيونية (برامج ودراما) وكانت (٦٥) برنامجا، وقد تم وضع تقديرات لهذه البرامج وفقا لما تحتويه من عنف بواسطة عدة محكمين، وكذلك أجاب المراهقون على استبيان خاص بالسلوك العدوانى.

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن مشاهدة السلوك العدوانى يؤثر تأثيراً موجباً على المراهقين الذين يشاهدونه، وهذا التأثير يتفاوت بتفاوت المدة التى يقضيها المراهق فى المشاهدة، فكلما زاد الوقت المتاح فى مشاهدة دراما وبرامج العنف كلما كان أثره كبيرا على سلوك المراهق، ويقل بقله الأوقات المتاحة للمشاهدة. كذلك فإن التقرير الذاتى للسلوك العدوانى كان أعلى فى ارتباطه بمشاهدة العنف فى التليفزيون والحياة عن ذلك الارتباط الذى ظهر بين تقديرات المعلمين والآباء لسلوك أطفالهم العدوانى، وبين مشاهدة هؤلاء الأطفال للبرامج التى بها مضمون عدوانى.

تعليق :

وهذه الدراسة توضح أن الإلحاح على الأطفال بتقديم نماذج عدوانية لهم باستمرار فى الدراما يؤثر تأثيرا خطيرا على سلوكهم العدوانى. وأنه إذاكان للدراما هذا التأثير فيجب استثمارها استثمارا حسنا ينفع الأطفال ويفيد المجتمع.

● دراسة رسر وليمبورج Russer & Limbourg (١٩٧٤) :

وموضوعها : "تعديل السلوك العدوانى لدى أطفال الحضانة بواسطة برنامج علاجى درامى".

هدفت هذه الدراسة إلى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الحضانة، من خلال برنامج علاجى يشتمل على مجموعة من القصص تحكى لطفلى الدراسة، وعرض بعض المشاهد التمثيلية التى كانت توضح مظاهر العدوان المختلفة والسلوك المضاد له والمرغوب فيه والذى كان الباحثان يريدان أن يتمثله الطفلان. واستمر البرنامج مدة (١١) يوماً بواقع ثلاث ساعات فى اليوم.

وتكونت العينة الأساسية للدراسة من (٣٣) طفلا اختار منها الباحثان (طفلان) كانا قد حلا على درجة عالية على مقياس أعد لقياس السلوك العدوانى.

وطبق الباحثان البرنامج، وتم بعد ذلك قياس السلوك العدوانى عند الطفلين : وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى حدوث انخفاض مستوى العدوانية على مقياس السلوك العدوانى بإحدى وعشرين نقطة بعد انتهاء البرنامج العلاجى.

تعليق :

توضح هذه الدراسة تأثير الدراما على سلوك الأطفال، وأنه يمكن عن طريق عرض الدراما للسلوك المرغوب فيه والمضاد للسلوك العدوانى تعديل سلوك الأطفال العدوانيين، مما ينسحب على تأثير المسرح المدرسى على التلاميذ،وأنه يمكن أن يستخدم لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال العدوانيين.

[5]دراسة سلابى وكرولى (1977 Slaby & Crowley) :

وموضوعها : "تعديل السلوك العدوانى للأطفال من خلال أنشطة اللعب التلقائى، والتعاون الجماعى".

هدفت هذه الدراسة إلى بيان إمكانية تعديل السلوك العدوانى للأطفال من خلال أنشطة اللعب وعن طريق التعاون الجماعى، وقد استخدم الباحثان فى هذه الدراسة

طريقتين مختلفتين على مجموعتين من الأطفال من ذوى العدوانية المرتفعة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣-٥) سنوات. وكان عدد أفراد كل مجموعة (١٢) طفلاً.

وطبق الباحثان على المجموعة الأولى برنامجا يتناول انتباها كبيرا لدور التعاون فى عملية التعلم الاجتماعى من خلال اللعب التلقائى الحر.وكان البرنامج يقدم من خلال مدرس الفصل. أما المجموعة الثانية فكان المدرس يهتم بتعديل عدوانهم اللفظى عن طريق مجموعة من النماذج بأسلوب لفظى يظهر فيه روح التعاون أيضا فيما بينهم.

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى حدوث تحسن فى سلوك الأطفال، ولكن المجموعة الأولى والتى مارست اللعب التلقائى الحر، كانت أفضل من المجموعة الثانية التى قدم لها نماذج لفظية. وكذلك أظهرت النتائج أن المدرس يلعب دورا بالغ الأهمية، ومؤثر فى تعديل السلوك عن طريق متابعته للتلاميذ.

التعليق :

توضح هذه الدراسة الأثر الكبير للدراما التلقائية، فاللعب الحر، هو أساس مسرح التلقائية، مما يعنى أننا باستخدام الدراما التلقائية فى المسرح المدرسى، يمكن أن نؤثر تأثيراً كبيراً فى سلوك الأطفال، وخفض السلوك العدوانى لديهم وأن المسرح المدرسى التلقائى أثره أكبر على خفض هذا السلوك من الدراما اللفظية. فالاعتماد على الحركة فى اللعب الحر التلقائى يكون أكبر فى تأثيره على الطفل من الدراما اللفظية سواء أكانت مسموعة "تحكى" أو مقروءة فى كتاب "رواية أو قصة مثلاً".

وكذلك توضح هذه الدراسة الأهمية الكبيرة لدور المدرس. أو المشرف على النشاط وأنه عامل مؤثر وهام فى تعديل السلوك عن طريق متابعته الزكية والواعية لأهمية دوره وفهمه لهذا الدور.

•دراسة عبد الحليم السيد (١٩٧٩) :

وموضوعها: بحث آراء وخبرات العاملين بمسرح الأطفال بمصر.

قام المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فى شهر يناير ١٩٧٧ بتشكيل هيئة لبحث مسرح الأطفال فى مصر تضم ممثلين لكل من :

- وحدة بحوث الرأى العام والإعلام بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

- ومركز ثقافة الطفل (بالثقافة الجماهيرية).

- وأشرف على البحث عبد الحليم السيد.

وقد حددت هيئة البحث الهدف منه فى نقطتين :

أولا : دراسة الآراء والتصورات التى توجه العاملين بمسرح الأطفال فى مصر عندما يقدمون أعمالهم للأطفال، نظرا لأن هذه الآراء والتصورات هى التى تحدد بالفعل ما يقدم للأطفال فى مصر وذلك بهدف :

أ- الكشف عن مواطن الاتفاق بين العاملين فى مجال مسرح الطفل، من حيث : خصائص جمهوره، أو الأعمال التى تقدم لهذا الجمهور، أو أساليب تقديم هذه الأعمال لهذا الجمهور، مما قد يتفق مع ما يوصى به خبراء مسرح الأطفال بوجه عام.

ب- مواطن الاختلاف بين العاملين فى مجال مسرح الأطفال مما قد ينتج عن فروق فى الثقافة الخاصة،أو فى الخبرات أو يكشف عن عدم توفر عدد من المعلومات أو الخدمات التى لابد من توفيرها لمختلف العاملين بمسرح الطفل.

جـ- الكشف عن أهم المشكلات أو العقبات التى تعترض استمرار ونمو وازدهار مسرح الأطفال فى مصر.

د- اقتراح الحلول السريعة والحلول طويلة المدى التى من شأنها النهوض بمسرح الأطفال بمصر.

ثانيا : دراسة تجريبية لاستجابات الأطفال وردود أفعالهم لعدد من الأعمال المسرحية التى تمثل نوعيات مختلفة والتى تخاطب مستويات عمرية وعقلية واجتماعية اقتصادية مختلفة.

على أن إجراء هذه الدراسة سيظل رهنا بتوفر مسرح مستمر يعرض بصفة دائمة للأطفال. وهو أمر لم تستطع هيئة البحث توفيره للأسف. وقد اتجهت هيئة البحث إلى تقرير تأجيل هذه الخطوة التجريبية من البحث.

هذا ومن أبرز نتائج هذا البحث هو دعوته إلى نشر التمثيل التلقائى فى مدارسنا، فإن هذا التمثيل، يمثل نشاطا مختلفا تماما عن التعليم الأكاديمى، على الرغم من الأهمية الكبرى لهذا التعليم الأكاديمى بطبيعة الحال - والتمثيل التلقائى يؤدى على المدى الطويل إلى أحسن استثمار لطاقات الطفل وخيالاته ومعلوماته. وهو يشجع التفرد والأصالة وتحقيق الطموح الشخصى، وأنه لا يوجد - تقريبا - فى العالم طفل (على درجة من الكفاءة الجسمية أو النمو العقلى) لا يستطيع أن يعمل شيئا ما فى مجال التمثيل التلقائى. وأن هذا يتضح تماما فى اللحظة التى يصبح فيها تنمية الأفراد هو هدفنا من فن التمثيل التلقائى والتدريب عليه حيث نسلم أن كل الأطفال لديهم طاقات ابداعية،وأن ممارسة فن التمثيل التلقائى يتيح الفرصة لتنمية هذا الإبداع. أما التمثيل من المنظور التقليدى أو الاحترافى فهو ذو رؤية ضيقة حيث يترتب عليه استبعاد كثير من الأطفال.

تعليق :

إن هدف التمثيل التلقائى هو النهوض بالأفراد وتنميتهم، وليس فقط النهوض بالمسرح، وإن تنمية التمثيل التلقائى من شأنها تنمية المسرح نفسه على المدى الطويل، إلا أنه إذا تركز هدفنا فى تنمية المسرح نفسه أساسا، فإن هذه التنمية للمسرح من شأنها أن تدفع إلى تجاهل التمثيل التلقائى إن لم تقض عليه. وهذا لا يعنى أن التمثيل التلقائى يمثل موضوع جديد مطلوب إضافته إلى برنامج الدراسة المزدحم فعلا،بل التمثيل لا يمثل موضوع جديد على عملية التربية بالمدرسة، لأنه ينمى الأفراد وهو يستبعد التقاليد التعليمية كما يستبعد التقاليد المسرحية. فدرس الدراما الذى يجب أن يوضع فى جدول الحصص والذى يمكن أن يستمر - ولو خمس دقائق - له أهمية (تتصل بالحاجات الإنسانية المتصلة بحاجات التعليم المدرسى) تساوى فى مقدارها أهمية الدروس الأكاديمية التى تستغرق وقتا أطول. ذلك لأن قليلا من الدقائق التى ستستخدم فى

التمثيل التلقائى النشط يمكن أن تعمل الكثير بالنسبة للعقول المتعبة أو المشدودة أو التى تشعر بالملل.

● دراسة هانم الشربينى (١٩٨٧) :

وموضوعها : "استغلال مسرح العرائس فى تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال الروضة".

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم متكامل يشتمل على مجموعة متكاملة من المسرحيات الخاصة بمسرح العرائس، والتى يمكن استخدامها مع أطفال ما قبل المدرسة فى تعديل سلوكهم العدوانى والاعتمادى إذا ما ثبت فاعلية هذا البرنامج.

وتكونت العينة من (٣٩٧) طفلا وطفلة بدار حضانة السلام الإسلامية بمدينة المنصورة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات. واختارت منهم الباحثة (٤) عينات فرعية تمثل أعلى ٢٧٪ من الدرجات على مقياس السلوك العدوانى، ومقياس السلوك الاعتمادى لدى كل من الجنسين. وقد طبقت هذه الدراسة فى الفترة من شهر فبراير ١٩٨٧ إلى شهر أبريل ١٩٨٧ . أى أن برنامج تعديل السلوك استمر مدة شهرين

وطبق على العينة الأدوات التالية :

- مقياس السلوك العدوانى للأطفال إعداد الباحثة

- مقياس السلوك الاعتمادى للأطفال إعداد الباحثة

- الأدوات الخاصة بتعديل السلوك وهى تنقسم إلى :

أ- المسرحيات الخاصة بتعديل السلوك. إعداد مؤلف لمسرحيات الأطفال.

ب- العرائس القفازية التى تمثل شخصيات المسرحيات إعداد الباحثة.

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن التعرض للمشاهدة، ووجود نموذج معين يحتذى به الطفل من أبطال المسرحيات التى قدمت عن طريق مسرح العرائس،أدى إلى خفض السلوك العدوانى والاعتمادى لديهم. وقد اتضح هذا من نتائج الدراسة التى

أظهرت مدى فاعلية البرنامج المقدم لتعديل السلوك المشكل لأطفال الروضة من خلال الملاحظة والمشاهدة.

وكذلك أكدت الدراسة وجود فروق بين الجنسين فى السلوك العدوانى، وأن الذكور أكثر عدوانا من الإناث. وأنه لا توجد فروق بين الجنسين فى السلوك الاعتمادى.

تعليق :

تشير هذه الدراسة إلى الأثر الفعال لمسرح العرائس وهو أحد أنشطة المسرح المدرسى فى خفض السلوك العدوانى والاعتمادى عند الأطفال مما يعنى أن الدراما عموما تؤثر بالايجاب على سلوك الأطفال إذا أحسن تقديمها والتعامل معها بوعى ومراعاة النماذج المقدمة فى هذه الأعمال، فضلا عن استخدام الدراما التلقائية تحت إشراف واعى يقدم أفضل الوسائل المؤثرة والمحبوبة للطفل.

● دراسة شوقى الجميل (١٩٨٨) :

وموضوعها : "مشاهدة العنف فى بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال المشاهدين"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشاهدة الأطفال للعنف والعدوان فى بعض برامج التليفزيون، وبعض مظاهر السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأطفال.

وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلا من الذكور فقط ، من أطفال المدارس الحكومية الابتدائية ، من الصفين الخامس والسادس ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة.

وطبق على العينة الأدوات التالية :

- مقياس السلوك العدوانى لبوس ودروكى Buss للهDurkeeترجمة وتقنين ضياء محمد منير.

- استمارة جمع بيانات عن الطفل وعن المشاهدة التليفزيونية من إعداد الباحث.

- استمارة استطلاع رأى من إعداد الباحث.

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أنه كلما زادت ساعات مشاهدة الأطفال لبرامج ودراما التليفزيون العنيفة، كلما زاد سلوكهم العدوانى.

تعليق :

لما كان الأطفال أكثر الشرائح الاجتماعية سهولة فى التشكيل والتأثر بمعظم مثيرات البيئة من حولهم، فلابد أن تكون هناك علاقة بين كل جديد فى سلوكهم وبين هذا الجهاز الذى يمتلك مثيرات متنوعة بكل ما يبثه من برامج ودراما الأفلام والمسلسلات والمسرحيات عربية كانت أم أجنبية وكلها مليئة بالنماذج "الأبطال" الذين يتعلق بهم الطفل ويتأثر بهم.

- **دراسة عزة عزازى (١٩٩٠) :**

وموضوعها : "استخدام السيكودراما فى علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة".

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج علاجى باستخدام السيكودراما فى علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة.

وتكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة فئة العمر من (٣ - ٦) سنوات مقسمين على مجموعتين :

المجموعة الأولى : مجموعة الذكور :

(١٠) أطفال مجموعة العدوان.

(٥) أطفال مجموعة اضطراب التجنب.

(٣) أطفال مجموعة اضطراب قلق الانفصال.

المجموعة الثانية : مجموعة الإناث :

(٦) أطفـال مجموعـة العـدوان٠

(٣) أطفال مجموعة اضطـراب التجنب٠

(٣) أطفال مجموعة اضطراب قلق الانفصال٠

وطبق على العينة الأدوات التالية :

١- اختبـار رسم الرجـل "جودانف هاريس"٠

٢- مقياس اضطراب السلوك لطفل ما قبل المدرسة٠

٣- دراســة الحالــة٠

٤- السيكودرامـــــا٠

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن تطبيق العلاج بالسيكودراما مع طفل ما قبل المدرسة، هو المنهج الذى يشعر فيه الطفل أنه منفعل وفاعل، وأن يكون منتجاً لتمثيلية، هذا بالإضافة إلى أن حكاية القصة هى نوع من المعرفة المشوقة والتدريب العملى على التفكير لدى الطفل٠ وأن السيكودراما تعمل على خفض الأعراض التى يعانى منها الطفل فى جميع المجموعات التجريبية بعد استخدام السيكودراما٠

تعليـق :

تؤكد هذه الدراسة على الأثر الفعال للسيكودراما فى علاج بعض المشكلات النفسية لأطفـال مـا قـبل المدرسـة ومن أهم من هـذه المشكلات العـدوان لدى أطفـال هذه المرحلة وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى طبيعة العينة وطبيعة البرنامج حيث إن الدراسة الحالية تتناول مرحلة الطفولة المتأخرة والمسرح المدرسى بنوعيه (التلقائى - التقليدى)٠

● دراسة صلاح الدين عبود (١٩٩١) :

وموضوعها : "مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"٠

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى لتخفيف حدة العدوان لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة فى الفئة العمرية من (١٢-١٤) سنة مقسمة بالتساوى إلى (١٠٠) مائة طالب، و (١٠٠) طالبة وقد قام الباحث بإختيار (٤٠) طالب وطالبة من طلاب الإرباعى الأعلى بطريقة عشوائية وتم تقسيمهم إلى (٤) مجموعات كالتالى :

١- مجموعة تجريبية قوامها (١٠) طلاب.

٢- مجموعة تجريبية قوامها (١٠) طالبات.

٣- مجموعة ضابطة قوامها (١٠) طلاب.

٤- مجموعة ضابطة قوامها (١٠) طالبات.

وطبق على العينة الأدوات الآتية :

- مقياس السلوك العدوانى.

- استبيان دراسة الحالة.

- اختبار T.A.T . الاسقاطى.

- برنامج إرشادى (السيكودراما).

وقد توصلت الدراسة نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلبة المجموعة الإرشادية ومتوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح المجموعة الإرشادية.

تعليق :

تؤكد هذه الدراسة على ضرورة الاهتمام بالبرامج الإرشادية والتى تقوم على استخدام السيكودراما وذلك فى خفض السلوك العدوانى، لما للدراما من فاعليةفى

التنفيس عن الطاقة العدوانية لدى الطفل بشكل مقبولاً اجتماعياً وفى هذا ما يشير إلى أهمية استخدام المسرح المدرسى فى علاج الاضطرابات السلوكية وخاصة السلوك العدوانى·

● دراسة فاطمة محمود (١٩٩٣) :

موضوعها : إعداد برنامج للعب الجماعى لخفض السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة·

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج يعتمد بالدرجة الأولى على اللعب الجماعى لمساعدة الأطفال على التخلص بدرجة كبيرة من السلوك العدوانى الذى يعرضهم للاضطراب النفسى والتأخر فى نواحى النمو حتى نضمن سلامة العملية التربوية والتى تمكننا من إعداد جيل على مستوى عال من الكفاءة، والتوافق النفسى·

هذا وقد تم سحب العينة عشوائيا من مجتمع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، من مدرسة (روضة) الصديق التجريبية للغات بمدينة نصر، وقد بلغ قوام العينة (٧٥) طفلا بواقع (٤٥) ذكر، و (٣٠) أنثى، تراوحت أعمارهم بين (٤ - إلى أقل من ٧ سنوات)·

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة أدوات يمكن إجمالها على النحو التالى :

١- اختبار رسم الرجل لجودانف - هاريس Goodenough - Harrisللذكاء·

٢- مقياس السلوك العدوانى لطفل ما قبل المدرسة من إعداد وتقنين الباحثة·

٣- استمارة تقييم درجة نشاط الطفل اليومى من إعداد الباحثة·

٤- دراسة حالة - من إعداد الباحثة·

٥- برنامج للعب الجماعى لخفض السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة من إعداد الباحثة·

وقد عمدت الباحثة إشراك الأطفال الذين لا يظهرون سلوكا عدوانيا والذين يقعون ضمن فئة الأرباع الأدنى، لأن التفاعل بين عينة تظهر السلوك العدوانى، وأخرى لا تظهره

من شأنه المساعدة على خفض حدة السلوك العدوانى، على أن يتم هذا من خلال مراقبة وملاحظة الأخصائى المدرب فى مجال تربية الطفل· وقد نفذ البرنامج على مدى ثمانية عشر لقاء، بواقع ثلاث مرات فى الأسبوع الواحد، وحدد زمن كل لقاء بحيث لا يقل عن (٩٠) دقيقة ولا يزيد عن (١٢٠) دقيقة ·وكانت الأنشطة المستخدمة فى البرنامج هى :

١- النشاط الفنى من رسم، وأشغال فنية، وتشكيل وطباعة·

٢- النشاط القصصى من قصص قدمت بطريقة السرد (الحكاية)، وعن طريق مسرح العرائس، والفيلم السينمائى،والتليفزيون التعليمى وتمثيل القصة(السيكودراما)· وقد استخدم أسلوب المناقشة الجماعية، والأسئلة الهادفة التى تسير فى جو هادئ لخلق جو يساعد الأطفال على التخلص من السلوك العدوانى·

٣- النشاط الموسيقى، واعتمد هذا النشاط على الأسلوب الجماعى فى الأداء والمشاركة بالعزف على الآلات الموسيقية المصاحبة للأناشيد والألعاب الموسيقية المختلفة·

٤- النشاط الحركى وشمل المشى، والجرى، والقفز، والتسلق، والدحرجة،والقيام ببعض الألعاب والتمثيليات الحركية· واستخدم فيه بعض الأدوات الحركية الخاصة به بالإضافة إلى الشرائط الملونة، والكور·

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن الأساليب التى اتبعت فى البرنامج قد ساهمت بقدركبير فى التنفيس عن الطاقات الزائدةوالكامنة فى نفوس الأطفال، والسيطرة على انفعالاتهم، وهذا يعنى أن البرنامج قد حقق النتيجة المرجوة، وساعد على خفض مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال·

تعليق :

أكدت هذه الدراسة على حقائق هامة، منها فاعلية الدراما، والتى قدمت بطريقة السرد القصصى، وعن طريق مسرح العرائس والفيلم السينمائى، والتليفزيون التعليمى، وكذلك عن طريق التمثيل بأسلوب(السيكودراما)فى التنفيس عن الطاقات الزائدة والكامنة فى نفوس الأطفال والسيطرة على انفعالاتهم، مما يعنى أهمية الدراما فى التنفيس عن العدوانية لدى الأطفال·

● دراسة كمال الدين حسين (١٩٩٣) :

وموضوعها : "الدراما وتنمية مهارات وقدرات الأطفال - دراسة تطبيقية على مسرحية الأطفال - هيا نلعب"

وتكونت العينة من الأطفال المترددين على مكتبة خالد بن الوليد التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة "بالكيت الكات" من المرحلة العمرية ما قبل المدرسة من (٥ : ٦)، والسنوات الأولى لمرحلة الطفولة المتوسطة من (٦ : ٨) سنوات.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج الملاحظة التتابعية لفعل الأطفال أثناء مشاهدة العرض المسرحى/ الدرامى واستجاباتهم لدعوة المشاركة فى الأجزاء المخصصة للعرض، وذلك خلال ثلاثة عروض متعاقبة على فترات مع الحفاظ على ثبات العينة قدر الإمكان.

وقد تم إعداد نص مسرحى "هيا نلعب" وإخراجه للمسرح القومى للطفل، وتم تقديمه للطفل فى إحدى قاعات مكتبة خالد بن الوليد فى الفترة من ١٩٩٣/٦/٢٦ حتى ١٩٩٣/٩/١٥ وشارك به المسرح فى مهرجان القراءة للجميع الثالث، وروعى فيها مشاركة الأطفال فى أداء جزء من العرض، بمعنى أنه فى بعض أجزاء المسرحية يدعو الممثلون الأطفال للمشاركة فى الأداء. إما من خلال الأداء الحركى أو بالنقاش أو بإبداع شخصيات من خيالهم يشاركون بها فى بعض المواقف. وقد كتبت المسرحية فى مشاهد متتالية، كل مشهد منها يشكل وحدة مستقلة، وقام بأدائها مجموعة من الممثلين المحترفين، ويتضمن كل مشهد مثيرا ما يعمل على إثارة خيال الطفل.

ومن تطبيق منهج الملاحظة التتابعية على عينة الدراسة للمسرحية فى ثلاثة عروض متعاقبة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أن العرض المسرحى / الدرامى بتوفيره مساحات للمشاركة من الأطفال صغار السن، قد أتاح الفرصة أمامهم للمشاركة الحقيقية، وتجاوز الخجل وإكسابهم الثقة فى النفس، والتى ظهرت فى تدرج كم المشاركة وكيفها من القيام بما يطلب منهم إلى التطوع للقيام بأداء مشهد كامل.

٢- كان تجاوب الأطفال كبيرا فى التعامل مع الأقنعة وهى بديل للعرائس هنا، وكانت الرغبة فى الأداء باستخدام الأقنعة أفضل منها فى الأداء المباشر أمام الزملاء، كما كان للصورة الموضح عليها معالم مصر السياحية أثر كبير فى إثارة مخيلة الأطفال لاستدعاء ذكرياتهم نحو بعض هذه الأماكن خاصة الأهرامات، وبرج الجزيرة (يلاحظ أن العينة تنتمى لمدينة القاهرة)، وإن كان بعض الأطفال لم يشاركوا فى لعبة زيارة البحر، خاصة فيما يتعلق بصيد الأسماك، وكان أداء المشاركون من الأطفال تكرار لما قام به الممثل من قبل أمامهم مما يدل على قلة الخبرة لديهم بهذه الهواية، بعكس المشاركة فى السباحة أو اللعب على الرمال، فقد جذب أكبر عدد من الأطفال، خاصة عندما طلب إجراء مسابقة بينهم فى السباحة.

٣- أن أهم المهارات التى لوحظ تدرج توظيفها وتطورها من عرض لآخر، المهارات الأدائية الحركية (الفيزيقية) فى محاكاة الشخصيات المختلفة. أيضا المعرفة بعالم الحيوان ففى كل عرض كانت المعلومات عن الحيوانات فى ازدياد، أيضا بالنسبة لمواد البناء واستخدام المعدات التخيلية أثناء مساعدة العنزات على بناء المنزل.

أيضا أوضحت النتائج أن هناك تطور فى استخدام الذكاء والتذكر والخيال. وهى قدرات ومهارات عقلية، وأن هناك تعاونا واضحا ومتزايدا بين الأطفال فى مساعدة الممثلين فى ثانى وثالث عرض، وأن الأطفال بدأوا فى فهم معنى التعاون والنظام والذى اتضح فى لوحات البناء، ولعب البحر، وأنهم تعرفوا على قيمة العمل من لوحة السيرك برفضهم سلوك الحيوانات التى ترفض العمل وتسعى للحصول على أجازة، واستعداداهم للإحلال محل الحيوانات فى مساعدة صاحب السيرك.

تعليق :

أوضحت هذه الدراسة أهمية النشاط الدرامى سواء أكان مستقلا أو متضمنا لعمل مسرحى/ درامى للمساعدة فى إكساب الثقة فى النفس لدى الأطفال وفهم معنى التعاون والمشاركة الحقيقية بينهم، والتعرف على قيمة العمل، وهذا مما يشير

إلى أن النشاط الدرامى له تأثير كبير فى استثمار وتنمية قدرات وإمكانيات الأطفال إلى أقصى درجة مما يتمخض عنه أطفال أسوياء لا يستخدمون طاقاتهم فى سلوكيات عدوانية تجاه أنفسهم أو مجتمعهم.

● دراسة عبد الفتاح نجله (١٩٩٣) :

وموضوعها : "دراسة أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية".

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج موسيقى، يمكن من خلاله التعرف على أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

وتكونت العينة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى بمدرستى القناطر الخيرية الابتدائية النموذجية المشتركة، [مدرسة رقم (١)، ومدرسة رقم (٢)، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١١) عاما بمتوسط عمرى قدره (١٠) أعوام.

وطبق على العينة مقياس التوافق النفسى للأطفال، وبرنامج موسيقى من إعداد الباحث.

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى ما يلى :

١- أن الاستماع للموسيقى فقط لمدة قصيرة يحقق توافقا أفضل، من الاستماع للموسيقى فقط لمدة طويلة.

٢- أن الاستماع للموسيقى مع المشاركة لمدة طويلة يحقق توافقا أفضل من الاستماع للموسيقى مع المشاركة لمدة قصيرة.

٣- أن الاستماع للموسيقى مع المشاركة لمدة طويلة أو قصيرة يحقق توافقا أفضل من الاستماع للموسيقى فقط لمدة طويلة أو قصيرة.

٤- أن الجنس فى هذه المرحلة العمرية لم يتضح له أثر ذو دلالة تذكر.

تعليـق :

أكدت نتائج الدراسة أن الاستماع للموسيقى مع المشاركة بالعزف والغناء والحركة الايقاعية، والقصة الموسيقية الحركية" يتمخض عنه توافق نفسى عال، ويتعمق هذا التوافق على قدر طول مدة المشاركة ونحن نعلم أن المسرح هو أبو الفنون، كما قال "فاجنر" وذلك لأنه يتضمن فنون عديدة، ومنها الموسيقى والرقص، والحركة الايقاعية· مما يعنى أن المسرح له فاعلية على التوافق النفسى لدى الأطفال·

● **دراسة ستنهاردت** (Steinhardt 1994) :

وموضوعها : "خلق صورة ذاتية من خلال مسرح العرائس والعلاج بالفن"·

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة الفائدة الناتجة عن الجمع بين العلاج عن طريق مسرح العرائس، والعلاج بالفن·

وتكونت العينة من (١٥)من الإناث اللاتى قمن بصناعة ثلاثة أنواع من العرائس من أوراق الجرائد، والخيوط، وعصيان الآيس كريم· وتم بناء مسارح عرائس فردية وفقا للأنواع التى صنعت من العرائس·

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن العرائس التى صنعتها أفراد العينة ترمز إلى أشخاص ذى أهمية فى حياتهم، وأن أداء عروض العرائس كان ممارسة للطبيعة الحرة، والاسقاط والتنفيس، فقد توصل أفراد العينة إلى فهم جديد لمشاكلهم داخل سياق اللعب الدرامى التلقائى، كما أمدهم التفاعل الاجتماعى للمجموعة بالتدعيم·

تعليـق :

توضح هذه الدراسة القيمة العلاجية للفن، وأن الابداع الفنى للأطفال هو ممارسة للطبيعة الحرة، والاسقاط والتنفيس، وأن ما يبدعه الأطفال من شخوص لدراما مسرح العرائس يرمز إلى أشخاص ذى أهمية فى حياتهم، مما يساعدهم على التشخيص وبالتالى ييسر العلاج، كذلك فالممارسة الجماعية فى المسرح المدرسى، ومسرح العرائس أحد أنشطته، يمد الأطفال بالتدعيم نتيجة التفاعل الاجتماعى للمجموعة·

● دراسة علية شعبان (١٩٩٦) :

وموضوعها : "مدى فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية".

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى أطفال المدرسة الابتدائية (٩-١٢) سنة.

وتكونت العينة من (١٥٠) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) سنة وتم اختيار (٤٠) طفلاً من الذكور والإناث ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك العدوانى المستخدم فى الدراسة، ثم جرى تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل منها (٢٠) طفلاً وطفلة إحداهما مجموعة تجريبية سيطبق عليها البرنامج. والأخرى ضابطة لم يطبق عليها، وقد روعى التجانس بين المجموعتين من حيث السن ونسبة الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة، وكذلك السلوك العدوانى.

وطبق على العينة الأدوات الآتية :

١- اختبار جودانف هارس لرسم الرجل (تقنين فاطمة محمود ١٩٨٣).

٢- استمارة جمع بيانات الحالة الاقتصادية - الثقافية للأسرة (إعداد الباحثة).

٣- مقياس السلوك العدوانى (إعداد الباحثة).

٤- استمارة ملاحظة (إعداد الباحثة).

٥- برنامج للمهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة).

وقد اشتملت جلسات البرنامج على بعض الجلسات الخاصة بتعديل السلوك عن طريق التعلم بالقدوة، وأساليب التدريب على مهارات التفاعل وجلسات خاصة بالتفريغ الانفعالى للطاقة الكامنة لتخفيف حدة السلوك العدوانى لديهم (اشتمل على القصص والحكايات).

وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة بعد التطبيق لصالح التطبيق البعدى.

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد مجموعة الذكور ومتوسطات درجات أفراد مجموعة الإناث فى المجموعتين التجريبية لصالح مجموعة الإناث.

تعليق :

تعتبر هذه الدراسة فى نتائجها تأكيد لنتائج دراسة صلاح الدين عبود (١٩٩١) إلا أنها تختلف عنها فى المرحلة العمرية للعينة لذا اكتفى الباحث بالتعليق عليها.

تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة

من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلى :

١-أن القصص التى تحتوى على بعض المشاهد التى توضح مظاهر العدوان المختلفة والسلوك المضاد له يتمخض عنها انخفاض فى السلوك العدوانى.

٢- أن كلا من اللعب التلقائى الحر القائم على التعاون الجماعى،وتحت إشراف أخصائى متمرس، وعرض النماذج القصصية والتى يظهر فيها روح التعاون لهما تأثير فى تعديل السلوك العدوانى، وبالمقارنة بينهما تبين أن اللعب التلقائى الحر أفضل فى نتائجه. مما يعنى أهمية استخدام الدراما التلقائية فى المسرح المدرسى.

٣- إن التمثيل التلقائى يؤدى إلى أحسن استثمار لطاقات الطفل وخيالاته ومعلوماته، وهو يشجع التفرد والأصالة وتحقيق الطموح الشخصى. بينما الدراما التقليدية فى المسرح المدرسى "نصوص سابقة الإعداد" وإن كانت تؤثر فى التلميذ كنشاط مدرسى إلا أنها لا تماثل التلقائية فى مدى وقوة التأثير.

٤- إن التعرض للمشاهدة، ووجود أنموذج معين فى شخصيات العرض المسرحى التى قدمت عن طريق مسرح العرائس أدى إلى خفض السلوك العدوانى والاعتمادى لدى

الأطفال. والجدير بالذكر أن مسرح العرائس يعد واحد من أنشطة المسرح المدرسى. والباحث هنا فى دراسته الحالية سوف يستخدم هذا النشاط "مسرح العرائس" ضمن النشاط المسرحى التقليدى فى المدرسة.

٥- إن البرامج الإرشادية التى تقوم على استخدام السيكودراما ذات فعالية فى خفض السلوك العدوانى وهذا ما دفع الباحث للقيام بدراسة للتعرف على ما يمكن أن يقدمه المسرح المدرسى كواقع بنشاطه التقليدى ومقارنته بالنشاط التلقائى الذى لم يستخدم بعد فى المدارس وذلك فى خفض السلوك العدوانى.

٦- إن النشاط القصصى الذى قدم بطريقة السرد ومسرح العرائس والفيلم السينمائى، والتليفزيون التعليمى، وتمثيل القصة "السيكودراما" مع استخدام أسلوب المناقشة الجماعية والأسئلة الهادفة، التى تسير فى جو هادئ يساهم بقدر كبير فى التنفيس عن الطاقات الزائدة والكامنة فى نفوس الأطفال والسيطرة على انفعالاتهم،مما يساعد على التخلص من السلوك العدوانى.

٧- إن مسرح الطفل الذى يقدمه الكبار من المحترفين للأطفال يمكن أن يكون أكثر تأثيرا فى جوانب شخصية الطفل لو أفرد فى العرض أجزاء مناسبة تخصص لدعوة الأطفال المشاهدين للمشاركة فى العرض.

٨- أن مشاركة الأطفال فى الأعمال الموسيقية فى مسرح الطفل سواء بالغناء أو الحركة المسرحية التعبيرية أو العزف يؤدى إلى تحسين التوافق النفسى .وهذا مما يشير إلى الأثر الكبير لمسرح الطفل التلقائى الذى يكون فيه الطفل هو المستعمل والمنفذ لكل عناصر العرض المسرحى.

٩- إن ما يبدعه الطفل من شخوص فى دراما مسرح العرائس يرمز إلى أشخاص لهم أهمية فيحياته، وذلك مما يساعد على التشخيص، وبالتالى هو علاج من ناحية أخرى، حيث يساعد ذلك على التنفيس عن المشاعر إلى تثير فى الطفل التوتر أو القلق وقد أكدت العديد من الدراسات من قبيل دراسة الباحث الحالى للماجستير سنة (١٩٩٣)

ودراسة سامية القطان سنة (١٩٨٠) على استمرارية التحسن بل وزيادته بعد تطبيق البرنامج العلاجى وفى المتابعة.

وهكذا يتضح أن البحوث والدراسات السابقة سواء أكانت دراسات عربية أو أجنبية قد استخدمت القصص، أو اللعب التلقائى الحر،أو مسرح العرائس والكارتون، والدراما التليفزيونية فى خفض السلوك العدوانيدون أن تكون هناك دراسة واحدة - فى حدود علم الباحث - تناولت المسرح المدرسى بنوعيه التلقائى والتقليدى فى خفض السلوك العدوانى، وأيهما أكثر فاعلية التلقائى أم التقليدى ومن هنا كان دافع الباحث للقيام بدراسته.

الفصل الثانى

فـــروض الدراســـة

إستناداً إلى الإطار النظرى والبحوث والدراسات السابقة استطاع الباحث أن يتوصل إلى الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبية ذكور التى تمارس النشاط المسرحى التلقائى والمجموعة الضابطة ذكور بعد تطبيق النشاط المسرحى التلقائى مباشرة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى، بين المجموعة التجريبية إناث التى تمارس النشاط المسرحيالتلقائيوالمجموعة الضابطة إناث بعد تطبيق النشاط المسرحى التلقائى مباشرة وذلك لصالح المجموعةالتجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبية ذكور التى تمارس النشاط المسرحى التقليدى والمجموعة الضابطة ذكور بعد تطبيق النشاط المسرحى التقليدى مباشرةوذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبيةإناث التى تمارس النشاط المسرحى التقليديوالمجموعة الضابطة إناث بعد تطبيق النشاط المسرحى التقليدى مباشرة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبية ذكور التى تمارس النشاط المسرحى التلقائى والمجموعة التجريبية ذكور التى تمارس النشاط المسرحى التقليدى بعد تطبيق النشاطين مباشرة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذكور التى تمارس النشاط المسرحى التلقائى.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبيةإناث التى تمارس النشاط المسرحى التلقائيوالمجموعة التجريبية إناث التى تمارس النشاط المسرحى التقليدى بعد تطبيق النشاطين مباشرة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية إناث التى تمارس النشاط المسرحى التلقائى.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة التجريبية إناث بعد تطبيق النشاط المسرحى التلقائى مباشرة.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة التجريبية إناث بعد تطبيق النشاط المسرحى التقليدى مباشرة.

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبية ذكور بعد تطبيق النشاط المسرحى التلقائى مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة.

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبية إناث بعد تطبيق النشاط المسرحى التلقائى مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة.

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبية ذكور بعد تطبيق النشاط المسرحى التقليدى مباشرة،ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة.

١٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبية إناث بعد تطبيق النشاط المسرحى التقليدى مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة.

١٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعةالتجريبيةذكور فى متابعة النشاط المسرحى التلقائى والمجموعة التجريبية ذكور فى متابعة النشاط المسرحى التقليدى، وذلك لصالح المجموعة الأولى.

١٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبية إناث فى متابعة النشاط المسرحى التلقائى، والمجموعة التجريبية إناث فى متابعة النشاط المسرحى التقليدى، وذلك لصالح المجموعة الأولى.

١٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعةالتجريبيةذكور فى متابعة النشاط المسرحى التلقائى والمجموعة التجريبية إناث فى متابعة النشاط المسرحى التلقائى.

١٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السلوك العدوانى بين المجموعة التجريبيةذكور فى متابعة النشاط المسرحى التقليدى والمجموعة التجريبية إناث فى متابعة النشاط المسرحى التقليدى.